Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh 11495, P.O. Box 22458

No.: .... :الرقم

رقم ٤٣٥٨

٢١٩
ن ٠ف نفحات القبول والابتهاج في قصة الاسراء والمعراج، تأليف
عبد الحميد بن محمد علي قدسي بن عبد القادر الخطيب
الشافعي (-١٣٣٥ هـ). كتبت في القرن ١٤ هـ.
٢١ ف ١١ س ٢٦×١٨ سم
٣٤٩٨ نسخة جيدة حديثة، خطها نسخ حسن مشكول، مطبوع
سنة ١٣٠٥ هـ كما جاء بآخر المخطوط.
الاعلام ٤: ٥٩، معجم المؤلفين ٥: ١٠٥
١- السيرة النبوية أ- قدسي، عبد الحميد بن محمد
(-١٣٣٥ هـ) ب- تاريخ النسخ.

نفحات القبول والابتهاج في قصة الاسراء والمعراج
بالرسول المعظم المصطفى صلى الله وسلم عليه وعلى آله الشرفا

تأليف خادم الحضرة النبوية المدرس في مسجد حرم
مكة المحمية عبد الحميد بن محمد علي قدس بن
عبد القادر الخطيب فتح الله عليه فتوح
العارفين وغفر له ولوالديه ولمشايخه
والمسلمين آمين

الراجي رحمة ربه القدير المجيد

ولما اطلع عليه بعض علماء مصر الفخام وادبائها النجباء العظام انشد
فقال ولقد اجاد في المقال

لله معراج حلا في نظمه — فجلا بدائع قدرة الخلاق
يجلو صدا قلب الكئيب لما حوى — من معجز يغني عن الترياق
في ضمنه آيات صدق احكمت — تهدي الحكيم لحكمة الاشراق
اخلق به ان غاب نير افقنا — ان يستضيء به دجى الآفاق
نفحاته ارج النسيم بها سرى — فسما على عطر لدى الاذواق
فجزى مؤلفه المهيمن رفعة — بعروجه اعلا مراتب راقي
اعني به من فاق قدرا واعتلا — عبد الحميد مكمل الاخلاق

الطبعة الاولى بالمطبعة الوهبية بالمحروسة مصر المحمية

بسم الله الرحمن الرحيم

استفتح أبواب الفضل بإملاء القصة المعراجية ○ متوجا
بتاج بسم الله هامات الطروس والأرقام ○ وأنسج ببراع
التحبير حبرا حسانا خضرا سندسية ○ مدبجا بفوائد
فضائل الحمد لله رؤوس الأقلام ○ وأغرس في رياض الشكر
غراس فواكه يانعة جنية ○ دانية القطاف لسالك
سلك نظام السادات الفخام ○ واستدر در فيوضات
البركات الرحمانية ○ مستمسكا من لا حول ولا قوة إلا
بالله بوثيق الزمام ○ واستنوئ وابل ركام صلوات
وهاطل شآبيب تسليمات زكية ○ ينساب سيب
انسيابهما في نسب ضريح عين الوجود مختار الله

من الانام

من الأنام ○ قمر الهداية وكوكب العناية الصمدانية ○
مصباح الرحمة المرسلة وشمس دين الإسلام ○ من
أدناه مولاه على معراج القرب إلى سماء مشاهدة أنوار
القدسية ○ وأولاه من مواهب منحه اللدنية جزيل
الفضل والإنعام ○ وفضله على الأنبياء والمرسلين
ذوي العصمة والخصوصية ○ فكان للأولين مبدأ
وللآخرين ختام ○ وشرف أمته على الأمم السابقة
القبلية ○ فنالت به درجة القرب والسعادة والاحترام ○
وأنزل تشريفها في محكم آيات الفرقان فقال جل وعلا في السورة
العمرانية ○ كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون
بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله فما

اعذب هذا الكلام ○ فلله الفضل سبحانه ان جعلنا من هذه
الامة المخصوصة بهذه المزية ○ الفائزة بالسعادة
المؤبدة والوصول الى دار السلام ○ واستهطل صيب صلوات
وتسليمات ندية ○ تعطر اجداث ابائه واخوانه من
الانبياء واله واصحابه الاعلام ○ وانظم دررا مقلدة
اجيادها باصناف حسان الجواهر الوضية ○ مشنفا
المسامع بفرائد اسراء واسطة اهل الحب والهيام ○
وانثر ازهارا تفوح عند شذاها العطور العنبرية ○
معطرا المجامع بعبهر معراج لوح اسرار الله المرفوع
مقامه فوق كل مقام ○ واستمطر سواجم الاعانة
والتوفيق وخلوص النية ○ فانما الاعمال بالنيات كما

اخبر

اخبر بذلك عليه الصلاة والسلام ○ واستعين بالله
واتوكل عليه واسأله اللطف في الامور المقضية ○
فان من استعان به وقاه ومن توكل عليه كفاه
ومن سأله اعطاه فوق ما رام ○

عطر اللهم بنوافح صلوات وتسليمات ندية ضريح صاحب المعراج قمر التمام

اما بعد فاعلموا ثبت الله قلوبنا على دينه وحفظنا
من النزغات الشيطانية ○ ووفقنا لما يرضاه وابرأنا
من الشكوك والاوهام ○ ونظمنا في سلك خدمة جناب
الواسطة العظمى افضل الخليقة الانسانية ○ ومتعنا
بزيارته في كل وقت ومن علينا باستجلاء مآثره
العظام ○ ان الاسراء بسيدنا رسول الله صلى الله

عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثابت بالآية
القرآنية ○ ثم المعراج منه الى السموات العلا ثم الى سدرة
المنتهى ثم الى حيث شاء الله ثابت بقوله عليه الصلاة
والسلام ○ وكونهما بجسده الشريف صلى الله عليه
وسلم يقظة لا في الرؤية المنامية ○ هو الصحيح بين
العلماء وهو من خصائص هذا الرسول الامام ○ وقد
اتفقوا على انهما كانا قبل الهجرة من مكة الى طيبة
الفيحاء الشذية ○ واختلفوا في زمنهما والراجح
المشهور انهما قبل الهجرة بسنة ليلة السابع والعشرين
من رجب واعتمده الجمهور وعليه عمل الانام ○ وقد
روى قصتهما الجم الغفير من اصحاب روح المشاهد

الملكوتية ○ ورواها عنهم ثقات الحفاظ المشيدين
دعائم الاسلام ○ وهي من اعظم ما تنهل عند ذكرها
ديم الرحمات الالهية ○ ومن انجح ما يتجاوز الله بيمن
ايرادها على المسامع عن ذوي الآثام ○ وكيف لا وهي
من اشهر المعجزات المنوهة بشأن عزيز الحضرة الصمدية ○
فمن ثم قيل انها افضل من ليلة القدر لكن بالنسبة له
عليه الصلاة والسلام ○ لانه اوتي فيها ما لا يحيط به
الحد ولا تدركه العقول الزكية ○ ولأن فيها من غرائب
امر الله وقدرته وسلطانه وعجائب مخلوقاته عبرة
لذوي الافهام ○ فلنكلل تيجان آذان الحاضرين بنفي
فرائد اقراطها الجوهرية ○ لتدور كاسات سلاف

الرضوان عليهم بمزاج تسنيم مشاهدة طلعة ظريف القوام ○

عطر اللهم بنوافح صلوات وتسليمات شذية ضريح صاحب المعراج قمر التمام

فنقول كان فيما بلغنا عن مسرى صاحب الاسرار الربانية ○ انه
بينما هو نائم اذ جاءه جبريل فلاطفه في ايقاظه من المنام ○
وقال له قم يا مطلوب حضرة الاله السبوحية ○ يدعوك
الى قربه بارئ الانام ○ فقد هيئت لك المطالب الاحسانية ○
وقدمت لك من غرر خزائن الجود موائد الانعام ○ فلما انتبه
من منامه اضجعه جبريل بعد ان احتمله مع ميكائيل
واسرافيل من جانب البيت الى بئر المياه الزمزمية ○
فشق صدره وشرحه واخرج قلبه وغسله ثلاث مرات
تمام ○ ثم اتي بطست من ذهب ممتلئ حكمة ومعاني

ايمانية

ايمانية ○ فافرغه في صدره فملأه من الحلم والعلم واليقين
والاسلام ○ ثم اطبقه فختم بين كتفيه بخاتم النبوة
الى جهة يساره في محاذاة اللطيفة القلبية ○ ففي الختم
اشارة الى انه خاتم الانبياء والمرسلين الكرام ○ ثم اوتي
بالبراق مسرجا ملجما وهو بهذه الهيئة له خصوصية
بخلاف الانبياء فانهم ركبوه قبله بلا سرج ولا لجام ○
فاستصعب عليه فوضع جبريل على معرفته يده البهية
ثم قال له اما تستحيي يا براق فوالله ما ركبك خلق
اكرم على الله من محمد الامام ○ فاستحيا حتى ارفض
عرقا ثم قر حتى ركبه سلطان المملكة الاحدية ○
فلما استوى على ظهره سوى اسرافيل اطراف ثيابه

وامسك جبريل ركابه واخذ ميكائيل الزمام • فسار هو
ومن معه حتى بلغ ارضا ذات نخيل ينعيه • فقال له
جبريل انزل فصل هاهنا فهذه طيبة وبها الهجرة
ونزول الوحي والحمام • ثم سار فقال جبريل صل هاهنا
بمآثر التجليات الالهية • فاذا هو عند شجرة موسى كليم
من وجب له الكلام • ثم قال جبريل صل هاهنا بمعاهد
الاسرار القيومية • فاذا هو بطور سيناء حيث كلم
الله موسى الذي قام لربه حق القيام • ثم بلغ ارضا
فبدت له قصور الشام العلية • فاذا هو ببيت لحم حيث
ولد عيسى بن مريم الذي بشر بنبينا وفاز بصحبته
وسيقضي بشرعه بين الانام • وبينما هو يسير اذ

رأى عفريتا يطلبه بشعلة من نار لهبية • يراه كلما
التفت عليه الصلاة والسلام • فقال له جبريل الا
اعلمك كلمات اذا قلتهن طفئت شعلته وخر لفيه
على الفورية • فقال بلى فعلمه فدعى فانكب لفيه
وطفئت شعلته ذات الاضطرام • ورأى قوما يزرعون
في يوم ويحصدون في يوم لا كالعادة الدنيوية •
فسأل من هم فقال هم المجاهدون في سبيل الله
الملك العلام •

عطر اللهم بنوافح صلوات وتسليمات شذية ضريح صاحب المعراج قمر التمام

ووجد رائحة طيبة زكية • فاذا هي رائحة ماشطة
بنت فرعون بينما هي تمشطها اذ سقط المشط من

يدها فقالت تعس فرعون وخاب مما رام ○ فقالت
ابنته أو لك رب غيري فقالت نعم ربنا الذي
برأ هذه النشأة الوجودية ○ فأخبرت أباها فدعاها
فقال ألك رب غيري قالت نعم ربي وربك من لا يغفل
ولا ينام ○ وكان لها ابنان وزوج فاستمالهم لدينه
فأبوا إلا الملة الحنيفية ○ فأمر ببقرة من نحاس
فأحميت ثم أمر أعوانه ليلقوا هؤلاء المصممين
على الإسلام ○ فألقوهم واحدا بعد واحد حتى بلغوا
إلى الصغير لم يفطم عن الارتضاع لسن الطفولية ○ فقال
يا أمه قعي ولا تقاعسي فإنك على الحق الذي من تمسك
به دخل الجنة بسلام ○ ثم أتى على قوم ترضخ رؤوسهم

ونعود

وتعود كما كانت في الحالة القبلية ○ فسأل من هم فقال
هم الذين تتثاقل رؤوسهم عن الصلوات التي افترضها على
العباد ذو الإنعام ○ ومر على قوم على أقبالهم وأدبارهم
رقاع يأكلون الزقوم والحجارة الجهنمية ○ فسأل
عنهم فقال هم الذين لا يؤدون صدقات أموالهم وما
كان الله لهم بظلام ○ ومر على قوم بين أيديهم لحم
نيء ونضيج فيأكلون نيئه ويدعون نضيجه ○
فسأل ما هذا قال مثل أحد الزوجين من أمتك يكون
عندهما الحلال فيأتيان الزنا الحرام ○ ثم أتى على
خشبة في الطريق لا يمر بها شيء إلا مزقته بشعبها
الشوكية ○ فسأل عنها فقال هي مثل أقوام من

امتك يقعدون على الطريق فيقطعونه على الانام ۝ ثم اتى
على رجل يسبح في نهر من دم يلقم احجارة الردية ۝ فسال
من هذا فقال هذا مثل اكل الربا وقد نهى الله عنه
واوعد من فعله بالانتقام ۝ ومر برجل وقد جمع حزمة
حطب لا يستطيع حملها وهو يزيد عليها ويريدها بهمة
صدقية ۝ فقال هذا تكون عنده الامانات لا يقدر
على ادائها ويريد ان يتحمل عليها وسيرى جزاءه يوم
الزحام ۝ واتى على قوم تقرض السنتهم وشفاههم
بمقاريض من حديد قوية ۝ كلما قرضت عادت كما كانت
وهذا شانهم على الدوام ۝ فسال عنهم فقال هم خطباء
الفتنة خطباء امتك الخيرية ۝ الذين يقولون ما لا يفعلون

بل يتوصلون بذلك لنيل الرياسة وجمع الحطام ۝ ومر
بقوم يخمشون وجوههم وصدورهم باظفار في اياديهم
من نحاس لها على الشفار مزية ۝ فسال من هم فقال هم
الذين يغتابون الناس فهذا جزاء هؤلاء السفلة
الطغام ۝ ومر بجحر صغير يخرج منه ثور عظيم فجعل
الثور يريد ان يرجع فلا يستطيع رجوعا الى الحالة الاصلية ۝
فسال عنه فقال هو الذي يتكلم الكلام ويندم عليه
ولا يستطيع رد ما يكرهه من الكلام ۝ وبينما هو يسير
اذ دعاه داع عن يمينه يساله الانتظار ليساله فلم يجبه
توفيقا من ذي القدرة الفردية ۝ فقال جبريل هذا
داعي اليهود اما انك لو اجبته لتهودت امتك

بلا ابهام ۝ وبينما هو يسير اذ دعاه داع عن شماله يسأله
الانتظار وهو داعي النصرانية ۝ فسكت فقال جبريل
لو اجبته لاختارت امتك دين النصارى اللئام ۝ وبينما هو
يسير اذ هو بامرأة حاسرة عن ذراعيها وعليها من كل زينة
خلقها من زين الهياكل العرشية ۝ فنادته فسكت فقال
جبريل تلك الدنيا لو اجبتها لاختارت امتك الدنيا على
دار المقام ۝ وبينما هو يسير اذ دعاه شيخ متنحيا عن الطريق
والطريقة الاسلامية ۝ يقول هلم يا محمد فقال جبريل بل
سر يا محمد فهذا ابليس عدو العلام ۝ اراد ان تميل اليه
وتتبع ضلالاته الوخيمة ۝ لكن حمى جنابك الرفيع
ذو العزة والاعتصام ۝ ومر على جانب الطريق بعجوز شوهاء

بدنية ۝ فسألته الانتظار لتسأله فلم يلتفت اليها نبينا
المعصوم من الآثام ۝ فسأل عنها فقال له لم يبق من عمر الدنيا
الا قدر ما في عمر تلك العجوز من البقية ۝ فبرزت لك الدنيا
اشارة الى انه قد قرب زوالها وانك آخر النبيين الكرام ۝
وهذا بعض مما رآه صلى الله عليه وسلم في ليلة مسراه
الى رحاب القدس الأفيحية ۝ والا فقد عرضت له في الطريق
آيات وخوارق غير ذلك ذكرها بعض العلماء الاعلام ۝

عطر اللهم بنوافح صلوات وتسليمات شذية ضريح صاحب المعراج قمر التمام

وسار حتى اتى مدينة بيت المقدس ودخلها من بابها اليماني اشارة
الى حصول اليمن في هذه القضية ۝ ثم نزل عن البراق وربطه
بباب المسجد بالحلقة التي كانت تربطه بها الانبياء عليهم

الصلاة والسلام ۝ ودخل المسجد من باب يميل فيه الشمس
والقمر وصلى هو وجبريل ركعتين تحية المسجد النفلية ۝
فلم يلبث الا يسيرا حتى اجتمع ناس كثيرون فخام ۝ فعرف
النبي النبيين من قائم بالعبادة لربه ونزلت الملائكة
الرحمانية ۝ ثم اذن مؤذن واقيمت الصلاة فقاموا
صفوفا ينتظرون امام ۝ فاخذ جبريل بيده صلى الله
عليه وسلم فقدمه فصلى بهذه العصابة الملحوظة
بالعصمة الجلالية ۝ وقيل تدافعوا حتى قدموه
وفيه اشارة الى سمو قدره والمقام ۝ ثم اثنى كل نبي
على ربه بما منحه من المزية ۝ فقال عليه السلام كلكم اثنى
على ربه وانا مثن على ربي بما اسدى من الانعام ۝ فشرع

يقول

يقول الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين وانزل علي
القرآن فيه تبيان لكل شيء من العلوم الدنيوية والاخروية ۝
وجعل امتي خير امة اخرجت للناس وجعل امتي وسطا واخر
الامم بعثا واولهم في حلول الجنة دار السلام ۝ وشرح
لي صدري ووضع عني وزري وما يثقلني عن المقامات
السرية ۝ ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا للوجود خاتما
لديوان الرسل حسن النظام ۝ فقال ابراهيم بهذا افضلكم
محمد فاذعن له الكل بتلك المزايا الوهبية ۝ فهو
امامهم وهم اتباعه ومن جملة امته العظام ۝ واخذه
عليه السلام من العطش ما اخذه فاتي باواني فيها خمر ولبن
ومياه عذبة زلالية ۝ فاختار اللبن فقال له جبريل اصبت

فطرة دين الإسلام ۝ ولو شربت الخمر لغوت أمتك ولو
شربت الماء لغرقت في الشهوات الشيطانية ۝ ولكن أنت
مهدي الله ومختاره وصفيه من الأنام ۝

عطر اللهم بنوافح صلوات وتسليمات شذية ضريح صاحب المعراج قمر التمام

ثم أتي بالمعراج الذي تعرج عليه أرواح المؤمنين عند
قبضها فتصعد إلى الجنان الخلدية ۝ لم تر الخلائق أحسن
منه له مرقاة من فضة ومرقاة من ذهب وهو من الجنة
دار المقام ۝ فصعد هو وجبريل حتى انتهيا إلى أول باب
من أبواب السموات السبع الطباقية ۝ فوجدا عليه ملكا لم يصعد
إلى السماء قط ولم يهبط إلى الأرض قط إلا يوم وفاته عليه
الصلاة والسلام ۝ فاستفتح جبريل أبواب السموات بالأدكاء

المرضية

المرضية ۝ فقيل له عند كل باب من أبوابها من فقال محمد
صاحب الشفاعة الكبرى يوم يقول كل يا سلام ۝ قيل
أوقد أرسل إليه قال نعم قالوا مرحبا به ولنعم
المجيء جاء به حصلت الأمنية ۝ وكلما استفتح
بابا من أبوابها وجد نبيا يرحب به ويحسن ملاقاته
بالاحترام ۝ فرأى آدم في الأولى بذاته النورانية ۝
وهو أبو البشر الذي أسجد الله له ملائكته الكرام ۝
وفي الثانية عيسى بن مريم البتول النقية ۝ وابن خالته
يحيى الذي أوتي في صباه جميع الأحكام ۝ وفي الثالثة
يوسف الذي أعطي شطر الحسن بصورته الحسنية ۝
وفي الرابعة إدريس الذي رفعه الله إلى أعلا مقام ۝

وفي الخامسة هارون الذي وصفه الله في القرآن بالفصاحة
اللسانية ۝ وفي السادسة موسى الذي شرّف الله مسامعه بلذيذ
الكلام ۝ وفي السابعة ابراهيم عند باب الجنة العدنانية ۝ فقال
لنبينا مر امتك فليكثروا من غراس الجنة وغراسها لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم واقرأهم مني السلام ۝ ووجد عنده
قوما جلوسا بيض الوجوه وقوما في الوانهم شيء من الكدر وراٰه
الوصمية ۝ فدخلوا نهرا واغتسلوا فيها فنقيت الوانهم حتى
صارت مثل الوان اصحابهم الفخام ۝ فدخل عليه السلام البيت
المعمور ومعه المؤمنون ذووا الالوان النقية ۝ وحجب الآخرون
وكلهم على خير قد وعد الجميع الحسنى ذو الجلال والاكرام ۝
فصلى هو ومن معه والنبيون فيه واذا هو بحذاء الكعبة

المشرفة

المشرفة بالدعوة الخليلية ۝ يدخله كل يوم سبعون الفا
من الملائكة لا يعودون اليه الى يوم القيام ۝

عطر اللهم بنوافح صلواته وتسليماته شذا به ضريح صاحب المعراج قمر التمام

ثم اتى سدرة المنتهى واليها تنتهي الامور المقتضية ۝ فاذا
هي شجرة يخرج من اصلها انهار الجنة سقانا الله منها بيد
نبينا من كأسه شربة لا نظمأ بعدها على الدوام ۝ فغشيها
من امر الله ما غشيها فلا تستطيع ان تصف محاسنها الافكار
الالمعية ۝ وراٰى جبريل عندها بستمائة جناح كل جناح
منها قد سد الافق يتناثر من اجنحته الدر والياقوت
وغيرهما مما لا يعلمه الا العليم العلام ۝ ثم سار على شاطئ
الكوثر حتى دخل الجنة الفردوسية ۝ فاذا فيها ما لا عين

رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من المنى الجسام ۝

ورأى على بابها مكتوبا الصدقة بعشر امثالها والقرض بثمانية

عشر فسئل وقال ما وجه هذه المزية ۝ فقال جبريل لان المستقرض

لا يستقرض الا من احتياج تام ۝ ثم عرضت عليه النار فرأى

خازنها مالكا عابسا فسلم على النبي فرد عليه التحية ۝

واغلقت دونه ابوابها حمانا الله منها بجاه نبينا السند الهمام ۝

عطر اللهم بوافح صلوات وتسليمات شذية ضريح صاحب المعراج قمر التمام

ثم رفع الى اعلى غصون السدرة في الفلك الثامن المسمى بالكرسي

الذي هو من لؤلؤة بيضاء وضية ۝ ثم عرج به حتى ظهر

لمستوى يسمع فيه صريف الاقلام ۝ ورأى رجلا مغيبا في نور

العرش فقال أنبي مرسل او ملك مقرب هذا المتحوف

عدن

بهذه المنحة الجلية ۝ فقيل رجل لم يستسب لوالديه

قط وقلبه معلق بالمساجد ولسانه رطب بذكر ذي الانعام ۝

ثم علا به فوق ذلك وكشفت له حجب الانوار القدسية ۝

ودنى من رب العزة فتدلى حتى كان منه كقاب قوسين او ادنى

وبسط له بسط الاجلال والاعظام ۝ فغشيته سحابة

الاسرار القيومية ۝ ووقف جبريل وقال وما منا الا وله

مقام معلوم فجاوز الحجب واعتلا الى ما شاء ذو الاكرام ۝ ورأى

النبي صلى الله عليه وسلم ذات رب العزة المنزهة عن

الكم والكيف والاينية ۝ بعيني رأسه كما هو الصحيح

الذي لا ريب فيه المشهور بين العلماء الاعلام ۝ فتجلى

عليه الرب وحياه وقال له سل يا محمد تعط كل عطية ۝

فما زال الحبيب يسأل والكريم يجيبه حتى أرضاه فوق ما رام ۝
ثم فرض عليه وعلى أمته في اليوم والليلة خمسين صلاة
أدائية ۝ فرجع وأخبر موسى بذلك فقال له ارجع وسل التخفيف
فإن أمتك أقصر الأمم أعمارًا وأقلها أعمالًا وأضعفها
في الأجسام ۝ فرجع سريعًا حتى انتهى إلى الشجرة فغشيته
السحابة النورانية ۝ فخر ساجدًا فسأله التخفيف
فوضع عنه خمسًا أو عشرًا على اختلاف بين الرواة الفخام ۝
فرجع إلى موسى فأخبره بذلك فقال ارجع واطلب التخفيف
فإن أمتك أضعف الخلق جسمًا وبنية ۝ فلم يزل يرجع
بين موسى وربه ويحط عنه في كل مرة حتى جعلها
خمسًا في العمل وفي الأجر والفضل خمسين بالتمام ۝ وقال

لا يبدل

لا يبدل القول لدي ولا ينسخ كتابي والحسنة بعشر ومن
هم بها ولم يعملها كتبت له واحدة بالنية ۝ والسيئة
بمثلها إن عملها وإن لم يعملها لم تكتب عليه من الأنام ۝
ثم انحدر فقال موسى إسأل التخفيف فقال قد استحييت
من مراجعة ربي ورضيت بما اقتضته حكمته الأزلية ۝
فنادى منادٍ أن قد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي
فقال موسى اهبط باسم الله ملك الكلام ملحوظًا لا تضام ۝
عطر اللهم بنوافح صلوات وتسليمات شذيه ضريح صاحب المعراج قمر التمام
ولم يمر على ملأ من الملائكة إلا قالوا مر أمتك بالحجامة
وأكدوا فيها الوصية ۝ ثم انحدر إلى سماء الدنيا
فنظر إلى أسفل منه فإذا هو برهج ودخان وأصوات

فقال لجبريل ما هذا الذي تحار فيه الافهام ○ فقال هذه
الشياطين يحومون على اعين بني ادم لئلا يتفكروا
في ملكوت السموات والعجائب الارضيه ○ ولولا ذلك لراوا العجائب
مما ابدعه الله الذي ابدع الاشياء على احسن نظام ○ ثم
ركب منصرفا فمر بعير بالروحاء لقريش قد ضلوا ناقة
لهم فاتى بها احدهم بعزمة وقوته ○ فسلم عليهم فقال
بعضهم هذا صوت محمد بن عبد الله القرشي جميل الابتسام ○
وانتهى الى رحالهم حين انطلقوا جميعهم في طلبها بتلك
الفضائية ○ فاذا هو بقدح ماء لهم فشرب منه عليه الصلاة
والسلام ○ ومر بعير لقريش فلما دنى منها نفرت بتلك البرية
وصرع جمل احمر منها وانكسر حين حاذاه طه الامام ○

ومر بعير

ومر بعير لقريش يقدمها جمل اورق بالتنعيم المسمى بمسجد
عائشة حبة النبي الصديقية ○ وهذا اخر ما راى في قفوله من
المسجد الاقصى الى المسجد الحرام ○

عطر اللهم بشرائف صلوات وتسليمات شذية ضريح صاحب المعراج قمر التمام

ثم جاء صلى الله عليه وسلم اصحابه بمكة المشرفة المحمية ○
قبيل الصبح والليل شديد الظلام ○ ولما اصبح حدث
الناس بما عاينه في الليلة الاسرائية ○ فمنهم من صدق
ومنهم من كذب ورجع عن دين الاسلام ○ فالمصدقون
واولهم ابو بكر فازوا بالسعادة الابدية ○ والمكذبون
واولهم ابو جهل باؤا بالخيبة والحسرة والندامة واسباب
الانتقام ○ ثم سالوه عن مسجد بيت المقدس وقالوا

يا محمد انعته لنا واوضح النعتية ۝ فذهب ينعته لهم

ويقول كذا وكذا هيئته وقربه من جبل الطور المشرف

بصعود موسى عليه السلام ۝ فما زال ينعت حتى التبس

عليه النعت وكرب كربا ما كرب مثله مذ برز من الصدفة

الوهبية ۝ فجيئ له بالمسجد وهو ينظر اليه ووضع دون

دار عقيل صنو علي ابن ابي طالب الامام ۝ فسألوه عن

ابوابه فنظر اليه وعدها بابا بابا وهو يعلم هذه

العصبية ۝ وابو بكر يقول صدقت اشهد انك رسول

الله وصفوته من الانام ۝ فقالوا والله قد اصاب النعت

والوصفية ۝ افتصدقه يا ابا بكر فقال اصدقه فيما

هو ابعد من هذا اصدقه بخبر السماء في غدوة

أو روحة

أو روحة من الايام ۝ فمن ثم لقب بالصديق وفاز بسابقة الايمان

والمعية ۝ وتبرع بماله في حب الله وحب رسوله الشفيع يوم

الزحام ۝ فقالوا يا محمد اخبرنا عن عيرنا واخبارها

الواقعية ۝ فقص عليهم امرها وذكر كل موضع منها

عليه الصلاة والسلام ۝ وقال اما التي رأيتها في التنعيم

فهي الان تطلع عليكم من الثنية ۝ وبقية العير تجيئ

يوم الاربعاء فاشرفوا ينتظرونها وقد ولى النهار

وارخى الليل سدوله والاعلام ۝ فدعى صلى الله عليه

وسلم فزيد له في النهار ساعة زمانية ۝ وحبست

الشمس حتى دخلت بقية العير واخبرت بما اخبر به

صادق الكلام ۝ فرموه بالسحر فانزل رب العزة عليه

في محكم آيات القرآن فقال تعالى في السورة الإسرائية ○ وما جعلنا
الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس أي ممن أضله الشيطان
عن دين الإسلام ○ وكان صلى الله عليه وسلم مذ أسري
به تفوح منه أنواع العطور الشذية ○ يفوق عروسا مستورا
بالهيبة والجلال التام ○ وهاهنا كف واكف اليراع بعد
أن أغدق رياض المحبرات المعراجية ○ وكل جواد القلم
عن الطرد والجري والإقدام ○ فلنبح له راحة من
أظعانه الوعرية ○ ونمنحه بعد ما عانا في الأسفار
لذيذ المنام ○

عطر اللهم بنوافح صلوات وتسليمات شذية ضريح صاحب المعراج قمر التمام

اللهم يا من ترفع إلى سماء مكارمه أكف السائلين خلية ○

فيملئها

فيملئها من فيض بره جزيل الفضل والإنعام ○ يا من
وسعت رحمته جميع البرية ○ وشمل إحسانه ولطفه
الخاص والعام ○ يا من هو الفرد القادر فلا تمنعه من
العطايا ما نبغيه ○ ولا ينفد ما عنده ولا يخيب من
دعاه بل يناله فوق ما رام ○ يا من تفرد بالملك الحقيقي
والعزة الصمدانية ○ ويا من يجيب المضطر إذا دعاه
ويكشف عنه السوء وأسباب النقم والأسقام ○ نسئلك
اللهم بأنوار أسرارك السبوحية ○ التي استقامت
بها المخلوقات وأزيلت بها عنهم الشكوك والأوهام ○
ونتوسل إليك بمن عصمتهم وفضلتهم على خلقك
بكل مزية ○ ساداتنا الأنبياء والمرسلين الكرام ○ لا سيما

رئيسهم الاعظم الذي تولّيته بالحفظ والرعاية السرمدية ○
واعليت مقامه فوق كل مقام ○ واجلسته على بساط القرب
لمشاهدة ذاتك القدسية ○ سيدنا محمد المحمود وبما
بينك وبينه ليلة الخلوة والجلوة والاكرام ○
وباله واصحابه الذين صدحت بالحان فضائلهم
عنادل الايات القرآنية ○ وتفتحت بعبير شمائلهم
ازهار خمائل احاديث المصطفى دوحة المجد والاعظام ○
وبحملة شريعته الذين تأرجت بنجاز المسامع بعبهر
خصالهم الشذية ○ نجوم الاهتداء وكواكب دينه
العلماء الاعلام ○ ان توضح لنا سبل الوصول الى مواطن
مرضاتك المرضية ○ وتذلل لنا مطايا السلوك الى مواضع

طاعتك

طاعتك الموجبة لنيل المنى الجسام ○ وتفرج عنا الكروب
وتخلصنا من اسر الشهوات وتخلص لنا النية ○ وتنزع من قلوبنا
نزغات الشيطان والغفلة ولا تمتحنا بما لا طاقة لنا به مما
يدهش الافهام ○ وتوفقنا لصالح الاعمال المقبولة الشرعية ○
وتحسن عاقبتنا في الامور كلها وتنجينا من الاساءة والخزي
والانتقام ○ وتصلح احوالنا ظاهرا وباطنا وتعفو عن كل خطية
وتقضي عنا تبعاتنا ولا تؤاخذنا بما اقترفناه من الاثام ○
وتشرح صدورنا بالاسلام وتملأها حكمة ومعاني يقينية ○
وتحفظنا في ديننا ودنيانا وتحرسنا بكنفك الذي لا يرام ○
وترزقنا علوما لدنية ربانية باطنية وظاهرية ○ واعمالا
موافقة للخير الى ان نلقاك في الجنة دار السلام ○ وتفتح لنا

فتحا صمدانيا وامورا صالحة انت اعلم بها في اسرارك الخفية
وتمنحنا فهم النبيين والهام الملائكة وانابة المخبتين
الكرام وتريح قلوبنا من طلب الرزق المضمون في القسمة
الازلية وترضينا بقضائك وتعافينا من بلائك
وتكسونا جلابيب المعزة والاعتصام وتسترنا
في الدارين وتسعدنا فيهما سعادة سرمدية
وتغنينا عمن سواك ولا تسلط علينا بذنوبنا
من لا يخافك ولا يرحمنا ولا تحوجنا الى احد من الانام
وتتولى قبض ارواحنا بيدك وتجعلنا ناطقين
بكلمتي الشهادة عند حلول المنية وترزقنا جواب
سؤال الملكين وتؤنسنا في قبورنا وتلطف بنا

في بعثنا ونشورنا وتحشرنا في زمرة نبينا عليه الصلاة
والسلام وتدخلنا في شفاعته وتوردنا حوضه
وتنعمنا عند الصراط المستقيم بانوارك البهية
وتبلغنا جوارك في الدارين وتمنحنا زيارته في كل
حين ولا تجعلنا من الغافلين عنه في اليقظة والمنام
وتمتعنا بالنظر الى ذاتك الاقدسية وتجعلنا ممن
قلت فيهم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
يا ذا الجلال والاكرام ونسئلك اللهم بما سألناك
به وبما سألك به انبياؤك المسعفون باجابة دعواتهم
على الفورية ان تبلغنا ما سألناك وتصلحنا وتصلح
رعاتنا وتلهمهم الرشد والهداية والاخلاص والقسط

في الاحكام ۝ ونتعم على من اجرى هذا الخير في هذه الليلة المباركة
بجزيل العطية ۝ ونحف مجلسنا هذا بالمغفرة الشاملة
وتجعلنا من الفائزين العائدين بمثله يا ذا الفضل والانعام ۝
وتجعل بلدتنا هذه وسائر بلاد الاسلام مخصبة بالخيرات
الوفية ۝ وتسقينا غيثا هنيا صيبا نافعا سجام ۝ وتوفق
سلطاننا وسائر الوزراء والامراء والعمال والقضاة والعلماء
ذوي المزية ۝ للعدل والعمل بالشريعة المطهرة في كل حين
ونصرة دين الاسلام ۝ ونقسم عليك بما سألناك به ان
تجعل مثل ما دعوناك به لناسج هذه البرود المحبرة المعراجية ۝
عبد الحميد بن محمد علي القدسي وتبلغه من الخير
فوق ما رام ۝ وتجعله ممن صعد على معراج القبول

فيمتع

فيمتع بانواع سرور الوصول الى المراتب العلية ۝ وتحقق
له الفوز والرجاء وتجعل جزاءه منك قرب شفيعنا مصباح
الظلام ۝ ووالديه ومشايخه ومحبيه والناظر اليها بعين
القبول الساتر لما يبرز فيها من الخطية ۝ وكاتبها وقاريها
والسامعين والحاضرين وجميع المسلمين من الانام ۝ وصل
اللهم وسلم على شجرة الاصل النورانية ۝ وعلى آله واصحابه
الائمة الاعلام ۝ ما تلا قصة المعراج تال وعطر فاه بنشر
عطورها الشذية ۝ وما جعلت لتعطير المحافل دعواهم
فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم
ان الحمد لله رب العالمين حسن ختام ۝

بعد حمد من زين هذا الوجود باشراق شمس سماء الاسرار الملكوتية والصلاة والسلام

على من خصه الله بخوارق العادات التى اعظمها المعراج وعلى اله واصحابه
العظام يقول مؤلفه المفتقر الى مولاه الراجى محو الزلل ونيل المنى واللطف
فى الامور المقضية خويدم طلبة العلم بمسجد مكة المشرفة وتراب اقدام
العلماء الاعلام قد تم بعون الله تعالى نسج هذا المعراج فى المدينة المنورة
عام الاربعة بعد الالف والثلثمائة من الهجرة النبوية فى عصر يوم الخميس ليلة اول
جمعة من رجب بالروضة المطهرة التى هى من رياض الجنة بين قبره ومنبره عليه
الصلاة والسلام وكنت قد التزمت بحمد الله تعالى ترصيفه فيها لتكون
من ثمار تلك الروضة البهية وتشملها نسمات القبول المتنسمة فى ذلك
المقام وبعد ان تم بلطفه تعالى تنميقه المبشر بحصول الامنية قرأته
هناك فى عصابة من الاعلام وقد التقطت درر ذلك من معتمد ما فى
رسالة الحافظ نجم الدين الغيطى رحمه الله تعالى وحواشيها السنية فليس
لى فى ذلك الا الجمع وتسجيع الكلام وسميته نفحات القبول والابتهاج
فى قصة الاسراء والمعراج بعزيز الحضرة الفردية وذلك مع اعترافى بعجزى
وتقصيرى وقلة بضاعتى ووصولى الى هذا المقام واسأل الله تعالى ان
يجعله واسطة فى استعطاف جناب نبيه الواسطة العظمى المخصوص
بابهى مزية وسببا لحلول اكسير انظاره على قلب المتيم المستهام وان
ينيلنى ووالدى ومشايخى واحبائى والمسلمين الفوز بالمقاصد الدينية
والدنيوية ويحفظنا من الزيغ والزلل والانخراق عن سمت العروة الوثقى
التى ليس لها انفصام بجاه صاحب المعراج وابائه واخوانه من الانبياء
والمرسلين ذوى الخصوصية صلى الله وسلم عليه وعليهم وعلى الكل وصحبهم
صلاة وسلاما نفوز بهما بحسن الختام

بعد

بعد حمد الله على ما اولاه والصلاة والسلام على رحمة الله المهداة سيدنا
محمد المخصوص بمزايا اجلها الاسراء والمعراج وعلى الانبياء والال والصحب
المحفوظين من الاعوجاج يقول المستمد من مولاه سوابغ المنى الفقير الى
ربه الطوخى حسن قد كمل بعون الله تعالى هذا السفر الميمون والجوهر
الفرد المكنون الذى جمع فيه من غرر محاسن الادب احسنها ومن درر نفائس
البديع اتقنها ونسجه نسج الحبر الحسان ونظمه نظم عقود الجمان وسماه
نفحات القبول والابتهاج فى قصة الاسراء والمعراج فطابق اسمه مسماه وبلغ
من الفضل اسماه مؤلفه العلامة البارع ذو الرأى السديد الهمام الفاضل
الشيخ عبد الحميد نجل المرحوم بكرم الله العلامة العارف بمولاه محمد على
القدسى الاصل ونزيل مكة المشرفة طيب الله ثراه برحماته المتحفة ولعمرى
انه لسفر فائق ذو منهل عذب ومورد رائق تحار فى وصف محاسنه الافهام
وتشفى به الالام والاسقام كيف لا وفيه ذكر معراج المصطفى الذى تضمن
ترقيه الى اوج الكمال وجلا عن مزيد قربه من الملك المتعال فهو حرى بالقبول
والابتهاج لتعلقه بمعراج الرسول المتوج بابهج تاج جدير بان يطبع
لتتشرف بحسن طلعته المطابع حقيق بان يقرأ لتتأرج من عرف شذاه
المحافل والمسامع فلو قلت لا تصح قراءة قصة معراج الا بهذا السفر الانيق
لما كان قولى بعيدا من الصواب والتحقيق فمن ثم مدحه بعض الافاضل
فقال ولقد اجاد واحسن فى المقال

لله معراج بدا فى حلة ... قد حاك وشى برودها الاخلاص
وافى وحسن نظامه يبدى حلا ... شهب الدرارى دونها حصحاص
اكرم بجامعه بنيها فاضلا ... ما للشوارد عن مداه مناص

عبد الحميد منظم الدرر التي ... ما حازها من بحره غواص
فلقد اجاد بما افاد وكم له ... من مفخر لم يعره اخصاص
دامت رياض بهائه مخضلة ... بالمكرمات تخضها الاعياص

وبالجملة فهو فصيح المباني بليغ المقاصد والمعاني فكان جديرا بطبعه حريا بتحسين وضعه على ذمة الفاضل الامجد عبد الغني الكشميري ابن فدا محمد بالمطبعة العامرة بالمحروسة مصر القاهرة منح الله مؤلفه القبول والاقبال وبلغه المنى والامال متوسلا بجاه محمد عليه الصلاة والسلام اليه سبحانه وتعالى في ان يحسن لي وله ولاخواننا الختام ـ وكان تمام طبعه الحسن الميمون بعون من يقول للشيء كن فيكون ـ في اواسط رجب الحرام الفرد المعظم عام الف وثلثمائة وخمسة من هجرة النبي الاعظم عليه وعلى اخوانه من الانبياء وآله واصحابه الاعلام ـ افضل الصلاة واتم التسليم في المبدأ والختام امين